

دراسة لترجمة معاني القرآن
الكريم إلى الإنجليزية (القرآن
مترجما)
للمستشرق الإنجليزي آرثر ج.
آربري

الدكتور: هيثم بن عبد العزيز ساب

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد عليه
أفضل الصلاة وأتم التسليم .. أما بعد:

فإن الدراسة والاهتمام بترجمات معاني
القرآن الكريم من لغته العربية إلى شتى لغات
الأرض قد بدأت تأخذ حيزاً كبيراً في مجال
الدراسات الإسلامية والقرآنية على وجه
الخصوص، ومن قبل المراكز والمؤسسات ذات
العلاقة بها بوجه عام؛ لما لهذه الترجمات من
أهمية عظيمة ولكونها سلاحاً ذا حدين، فمن ناحية
قد يكون لها أثر كبير في الدعوة إلى الله ونشر
الإسلام وتقريب الشعوب المسلمة وغير
المسلمة من المتحدثين بالإنجليزية إلى كتاب الله،
ومن ناحية أخرى قد تكون معول هدم وتدمير
لمبادئ الإسلام ومجالاً خصبا لبث السموم
والتشويهات والأفكار المعادية للإسلام من خلال

هذه الترجمات، وعلى سبيل المثال فقد حدث مؤخراً أن قام الصهاينة اليهود بإصدار ترجمة محرّفة للقرآن الكريم إلى اللغة العبرية بغرض إيذاء المسلمين وجرح مشاعرهم ونشر الأفكار المشوّهة عن الدين الإسلامي، مما دعا المسلمين للتحرك والعمل على إصدار ترجمة صحيحة للقرآن إلى هذه اللغة وتزعمت جامعة الأزهر هذا المشروع، وذلك يبين لنا الخطر البالغ لسوء توظيف ترجمات القرآن واستغلالها استغلالاً سلبياً.

وإن هذه الندوة المباركة التي يقيمها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرصة عظيمة لإلقاء الضوء على الجهود الكبيرة التي تبذل في هذا المجال العظيم، ألا وهو ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة، وفي هذا المنتدى العلمي الكبير يلتقي الباحثون والمتخصصون في هذا المجال لدراسة وتحليل الترجمات بشتى

أنواعها والاطلاع على إيجابياتها وسلبياتها وكيفية استغلال هذه الترجمات فيما يفيد الإسلام والمسلمين والعمل على ما من شأنه خدمة كتاب الله والدفاع عن المعتقدات الإسلامية ضد أعداء هذه الأمة.

ونظراً للمكانة المرموقة التي تحتلها اللغة الإنجليزية في العصر الحديث، وللشعبية الكبيرة التي تتمتع بها خاصة في القرن الواحد والعشرين الميلادي، احتلت الترجمات الإنجليزية لمعاني القرآن موقع الصدارة بين الترجمات إلى اللغات المختلفة وأصبحنا نشاهد بين الفينة والفينة ظهور ترجمة انجليزية جديدة لمعاني القرآن الكريم، تتطلب من الدارسين والباحثين المسلمين الدراسة والتحليل للوقوف على صلاح الترجمة ومدى صدقها ودقتها في نقل معاني القرآن الكريم إلى ملايين البشر من المتحدثين بهذه اللغة التي تعد الثانية فقط بعد اللغة الصينية من ناحية عدد المتكلمين بها في العالم، وربما تتصدر اللغات

قاطبة من ناحية الأهمية السياسية والاقتصادية
والعملية على مستوى العالم.

وفي الماضي أسيء استخدام الترجمات
الانجليزية للقرآن الكريم كثيراً، والسبب في ذلك
هو أن الترجمات القديمة منذ بداية ظهور أول
ترجمة في القرن السابع عشر وإلى نهايات القرن
التاسع عشر الميلادي لم يكن فيها لأبناء الإسلام
باع، بل أُعدّت من قبل حفنة من القساوسة
والمستشرقين الإنجليز من أمثال:

Wherry, George Sale, Rodwell, and Palmer

القسيس وهيري وجورج سيل وردويل وبامر،
والغالبية العظمى من هؤلاء حاقدون يناصرون
الإسلام العداء، وكان الهدف من ترجماتهم أصلاً
هو الهجوم على الإسلام عن طريق زعم التناقض
والغموض في آيات القرآن، وكذلك التشكيك في
أن القرآن هو كلام الله، ولذلك ليس من
المستغرب أن يكون عنوان أول ترجمة إنجليزية –
وهي منقولة عن ترجمة فرنسية – هو:

(Alcoran of Mahomet) أي (قرآن محمد) للكاتب الإنجليزي Alexander Ross (ألكزاندر روس) في عام 1649م، وقد ذكر في عنوانه الطويل أن ترجمته هذه تهدف لإرضاء رغبات كل من يريد النظر في أباطيل الأتراك (ويقصد المسلمين بالطبع)، مؤكداً على زعمه الأساس وهو أن القرآن ليس فيه ما يجذب النصارى ومن ثم ليس في قراءته خطر.⁽¹⁾ وبهذا لم تقدّم هذه الترجمات أي خدمة لأهل الإسلام سواء من جهة مواقفها العدائية وأهدافها المعلنة أو من جانبها اللغوي المتعلق بالدقة والوضوح، إذ هي مليئة بالكثير والكثير من الأخطاء -بقصد أو بدون قصد- وتكون النتيجة هي الخروج بعمل مشوه لا يمثل بأي حال من الأحوال معاني القرآن الكريم، ومن جانب آخر، نجد أن الباحثين المسلمين لم يطرقوا باب ترجمة معاني القرآن إلى الإنجليزية إلا في بدايات القرن الماضي (العشرين الميلادي) مثل ترجمة عبد الحليم خان

⁽¹⁾Naji Oueijan, *The Progress of an image: the East in English Literature*, (Peter Lang: New York, 1996), p. 21.

(1905م) وترجمة مرمدوك بكتال (1930م) Marmaduke Pickthall وهو أول مسلم إنجليزي ترجم القرآن، وترجمة عبد الله يوسف علي المعروفة (1934م)، وهي مختلفة في توجهاتها وأهدافها عن الترجمات السابقة غير الإسلامية، وكذلك لا تخلو من الأخطاء اللغوية بطبيعة الحال، ولكن تأخر المسلمين في ترجمة القرآن حتى العهود الحديثة ربما أثر سلبياً في عملية تصحيح الصور المشوهة عن الإسلام والمسلمين التي نقلت إلى أذهان الغرب من خلال الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم على مدى سنوات طويلة.

ولكن لم يخل مجال ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية من مستشرقين لا يدينون بالإسلام ولكنهم على جانب كبير من الإنصاف والموضوعية، ولا شك أن أمثال هؤلاء لهم دور إيجابي ومؤثر في هذا المجال، كما سنرى.

ترجمة أرثر ج. آربري، المترجم في سطور - مؤلفاته وآراؤه حول القرآن

الترجمة التي بين أيدينا هي في الحقيقة من نوع خاص، ومختلفة تماماً عن سابقتها من ناحية التوجه والهدف؛ لأن فيها جانب إنصاف للقرآن الكريم من جهة الدفاع عنه ولفت النظر لبلاغته وقوة عبارته وروعة أسلوبه، بالرغم من أن كاتبها مستشرق غير مسلم هو: Arthur J. Arberry آرثر ج. آربري، وهو المستشرق الإنجليزي الذي قام في عام 1964م بأحدث ترجمة إنجليزية راقية لمعاني القرآن الكريم وأطلق عليها عنوان:

(The Koran Interpreted) أي (القرآن مترجماً)

ولا يبدو أن هذه الترجمة قد استوفت حقها من الدراسة والتحليل من المهتمين والباحثين المسلمين رغم شهرتها في الغرب، ولأنها على جانب كبير من الأمانة العلمية في الترجمة من حيث الدقة، وسنحاول في هذا البحث بإذن الله

تعالى دراسة هذه الترجمة من جميع جوانبها مع التركيز على مميزاتها وعيوبها والأخطاء التي وقع فيها المترجم.

ولقد ولد آربري عام 1905م في إنجلترا، ودرس العربية والفارسية، ثم عمل رئيساً لقسم الدراسات الفارسية في جامعة لندن، وأصبح في عام 1946م أستاذا للعربية والدراسات الشرق أوسطية بجامعة كامبردج، وكانت وفاته في عام 1969م، ولقد كان آربري شغوفاً بالأدب الفارسي واللغة العربية والشعر العربي وكان نشيطاً في الكتابة في آداب الشرق، وبالإضافة إلى قيامه بترجمة معاني القرآن الكريم، قام بتأليف أكثر من ستين مؤلفاً في موضوعات مختلفة عن مقارنة الأديان والآداب العربية والفارسية، ومن أهمها:

1. *Aspects of Islamic Civilization As Depicted in the Original Texts*

مظاهر الحضارة الإسلامية و تصويرها في النصوص الأصلية.

2. *Fifty Poems of Hafiz* خمسون قصيدة لحافظ.
3. *Discourses of Rumi* مواعظ الرومي.
4. *Poems of al-Mutanabbi: A Selection with Introduction,* قصائد المتنبي. *Translations & Notes*
5. *Revelation & Reason in Islam* الوحي و العقل في الإسلام.
6. *Religion in the Middle East* الدين في الشرق الأوسط (في مجلدين).
- وهذا يظهر سعة اطلاعه على الأدب العربي ومعرفته باللغة العربية، ويعدّ آرثر ج. آربري أحد المستشرقين القلائل الذين لهم مواقف إيجابية من الإسلام والقرآن، وهو مختلف عن غيره لرؤيته الموضوعية وإنصافه في الحكم على القرآن الذي يعبر عن إعجاب عظيم به، وبدلاً من أن يستهل ترجمته بالهجوم على الإسلام والافتراء على القرآن كما هو معتاد عند المستشرقين الغربيين، يبدأ آربري بالتأكيد على أن هذا القرآن معجز وغير قابل للترجمة (ولهذا اختار عنوان "القرآن

مترجماً")، وبالرغم من ذلك فلم يهتد آربري إلى حقيقة القرآن بل أكد اعتقاده أنه يمثل تحفة أدبية ليس لها مثيل في آداب العالم أجمع، وأنه لا يمثل شعراً ولا نثراً بحد ذاته بل عبارة عن مزيج من النوعين، ويرى آربري أن بلاغة القرآن وإعجازه وفصاحته التي هي في عظمتها كالمحيطات، ستكون محجوبة عن بعض النقاد المستشرقين الذين ارتبكوا في طموحهم الكبير لسبر أغوار القرآن بقواعدهم الجامدة، فوصف هؤلاء في لغة أدبية جميلة معبراً عن استهزائه بهم:

bewildered critics ambitious to measure the ocean of prophetic eloquence with the thimble of pedestrian analysis.⁽¹⁾

وقد بدأ آربري رحلته مع القرآن الكريم باختيار عدد من السور ودراستها وترجمتها ومن ثم تقسيمها إلى مجموعات وتصنيفها حسب موضوعاتها وأحياناً حسب أسباب النزول، وذكر

¹ Arthur Arberry, *The Koran Interpreted*, (Oxford: Oxford UP, 1964), introduction, xi..

آربري في مقدمة هذه الترجمة التجريبية أنه سيقوم - في حال قبول القراء لهذا العمل - بترجمة القرآن كاملاً معتمداً على تقويم القراء وملاحظاتهم وتوجيهاتهم له.

وفي هذه المقدمة يدافع آربري دفاعاً مستميتاً عن القرآن الكريم وفصاحته وقوة عبارته وجمال أسلوبه ضد افتراءات المستشرقين، ومن أبرزهم توماس كارليل Thomas Carlyle، إذ وصمه بالوحشية لعدم تذوقه لبلاغة القرآن وعدم فهمه لنصوصه، ورغم أن آربري لا يؤمن أن القرآن كلام الله بل هو عمل قوةٍ ما خارقة supernatural power إلا أنه يثبت بطلان زعم المستشرقين (أمثال مارجوليوث Margoliouth وجب Gibb) أن القرآن هو كلام محمد صلى الله عليه وسلم، ويبدو أن آربري قد وجّه ترجمته التجريبية إلى المسلمين وقد يكون المتوجه إليهم الأوربيين منهم، وهدفه كما ذكر:

Only here I am trying to show what the Koran means

(1)to the unquestioning soul of the Believer

أي إنه حاول إظهار حقيقة القرآن للمؤمن غير المتدبر له أو المتفكر فيه.

ويدّعي آربري أن أكبر إنجاز حققه في ترجمته هو ابتكاره في النص الإنجليزي المترجم لأنماط الإيقاع الصوتي (Rhythmic Patterns) كما هي في القرآن ويزعم أنه اكتشفها خلافاً لجميع سابقه من المترجمين وأنه حاول محاكاة هذا الإيقاع، وسنقوم في هذا البحث بتسليط الضوء على هذا الجانب الهام في ترجمته.

مميزات ترجمة آربري

لا شك أن مترجماً إنجليزياً له مثل هذه المواقف والآراء الإيجابية والمنصفة حول القرآن الكريم، واستطاع في الوقت نفسه أن يتذوق جمال لغة القرآن وبلاغته وفصاحته وقوة عبارته ورقي أسلوبه، سيظهر إعجابه هذا باستخدام اللغة

¹ Arthur Arberry, *The Holy Koran: An Introduction with Selections*, (London: George Allen and Unwin Ltd, 1953), introduction p.31.

التي تتناسب مع عظمة هذه النصوص الدينية المعجزة التي هي ليست من كلام البشر كما ذكر في المقدمة، ولذلك فإن ترجمة آربري تتضح قوتها بصفة عامة في لغتها التي تتسم بالتميّز في كونها ذات طابع أدبي راق تستعمل اللغة الفصيحة المتناسبة مع بلاغة كتاب الله ومحاولة محاكاة هذا الأسلوب الذي وصفه بـ the sublime rhetoric of the Koran هو في ذلك يجمع بين الفصاحة والبلاغة من ناحية، وبين البساطة والوضوح من ناحية أخرى، وذلك كله لا ينفي وقوعه في الأخطاء اللغوية بأنواعها، ولكن من المهم تسليط الضوء على الجوانب المشرقة في ترجمته التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بآرائه حول بلاغة القرآن، وتتمثل فيما يلي:

أولاً: الدقة في نقل معاني القرآن الكريم

تحرى آربي الدقة كثيراً في ترجمته وحرص على ذلك، ولقد سوَّغ عدم استخدامه لأي تعليقات تفسيرية أو حواشٍ تفصيلية بأن مثل هذه التعليقات لا وجود لها في النص القرآني نفسه لأنها تؤدي إلى اعتراض التدفق العذب للنص القرآني، وهذا يدل على أمانته في الترجمة؛ لأنه عبر عن رغبته في نقل معاني كلمات القرآن تماماً بدون نقص أو زيادة.

أولاً: نماذج جميلة من مظاهر الدقة في ترجمة آربي

ومن ذلك الأمثلة التالية:

1. فهمه الجيد والدقيق لمعنى كلمة

so pray unto thy Lord and sacrifice

so pray unto thy Lord and sacrifice

so pray unto thy Lord and sacrifice

قديمًا، مثل رودولف Rodwell الذي توه معنى الآية بترجمتها:
and slay the victims
لي (الضحايا) وهذه هي المعنى الذي استخدمه
في الترجمات.

2. في بعض النسخ (البقرة: 36) استخدم
each of :
you an enemy of each

3. مظاهر من ذلك في المقصود
في الغني في النسخ: قالوا اتخذ الله
سبحانه (يونس: 68) :
Sufficient
غير :
Rich (free of all needs)
hath no needs .

4. في النسخ : إن في الأرض (الحج:
(41) :

if We establish them in the land
في النسخ :
"المزيد"
في النسخ :
في النسخ :

ثانياً: الدقة في نقل معاني بعض التعابير والكنايات القرآنية:

ومن ناحية أخرى يظهر آربي أيضاً الفهم
لبعض الكنايات القرآنية ويترجمها بشكل جيد
بعكس غيره ممن لجؤوا إلى الترجمة الحرفية

عقدت أيمانكم ﴿النساء:33﴾

and those with whom you have sworn compact

وكذلك ترجم معاني هذه الآية ترجمة دقيقة

وواضحة ﴿ فاعلموا أن الله يفتنكم به أشياء كثيرة ﴾

﴿النساء:33﴾ (تفسير: 33) ﴿ فاعلموا أن الله يفتنكم به أشياء كثيرة ﴾

fearing a day when hearts and eyes will be turned: ﴿ فاعلموا أن الله يفتنكم به أشياء كثيرة ﴾

about

﴿ فاعلموا أن الله يفتنكم به أشياء كثيرة ﴾ ﴿ فاعلموا أن الله يفتنكم به أشياء كثيرة ﴾

﴿ فاعلموا أن الله يفتنكم به أشياء كثيرة ﴾ (تفسير: 33)

﴿ فاعلموا أن الله يفتنكم به أشياء كثيرة ﴾ he turns away, and withdraws aside

﴿ فاعلموا أن الله يفتنكم به أشياء كثيرة ﴾ ﴿ فاعلموا أن الله يفتنكم به أشياء كثيرة ﴾

¹ () انظر محمد سليمان عبد الله الأشقر، نفحة العبير من زبدة التفسير، (دار السلام للنشر و التوزيع 1417 هـ - 1996 م)، ص 694 - 695.

00 00 000 000 0000 0 0000 : 00000

00000000 00000000 000000 000000 0000 00 0000
 0000 00000000 000000 0000 00000000 000000 000
 000000 00 000000 0000 000 00000000 000 000 00000 00000000
 000 000 0000000 00000000 0000000 0000000 0000 00000
 00000000 000000 000000 000000 00000 00 0000000 000 0000000
 00000 000 0000000 000000 00000 0000000 000 00 0000000 00000000
 000000 00000 000000 000000 000 00 00 0000 000 000 000000 000000
 000000000 0000000000 0000000 000000 00 0000000 00000000 0000 00
 000000000 000000000 000000000 00000000 000000 00000000 0000000
 000 00000 00000 00000 00000 00 00000000 000000000 000000 000000000
 .000000000 00000000 00000000 000000 00 000000000 00000 000 00

formal : magic sorcery .
 "

"ooooooooo ooooo" oooooo extirpate ooooo oooooooooo .
 oooooooooo oooooo ooooo oo overcome oo ooooo
 .(oo :o o) o oooooooooo ooooooooooooo

时尚 的 衣服 是 用 时尚 的 材料 做 的 。
 它 将 吞 下 这 些 人 类 的 灵魂 。(00 :00)

00000 00 "00000 000" 000000
 00 00000 0(00 :00) 000000 00
 what they have fashioned
 alight 0000 00000000 .0
 000 000000 0000 :000000

descend descend descend
 .
 guile guile guile
 (:)
 plot plot plot
 (:)
 have awe of me have awe of me have awe of me
 .fear none but me .fear none but me .fear none but me
 surmise surmise surmise
 (:)

ثانياً: أمثلة للتعبير والألفاظ الأدبية (literary التي استخدمها آربري:

1. استخدم آربري تعبيرات أدبية غايةً في
 الجمال، كما في ترجمة معنى قوله تعالى:
 (:)
 smote her heart with love smote her heart with love smote her heart with love
 (:)
 .()

assigned to you the earth for a couch, and heaven for an
 edifice
 cast cast cast
 (:)
 throw throw throw
 .

"nigh" :
 "ungodly" :
 "slay"
 "vanity"
 ()

And do not confound the truth with vanity
 ()
 She shall surely be of :
 tarry those that tarry
 she shall surely be of those who remain behind.

wax insolent
 .become arrogant
 We visit with Our Mercy
 ()
 : ()

when they are visited by an affliction
 issue
 "sojourn"
 "sojourn"
 :
 .()

0000000 0 000 0 0 00 : 0000 0

000000 00 000000000 00 000000 000000 00000000 00
 000 0000000000 00000 000 00000 00000 **God** 000000 000000000 000
 00000000 00 00000000 00000000 00 00 00000 **Allah** 00000000
 00000000 00000000 00 **God** 0000000 000000000000 000 00 000000000000
 00000 000 0000000000 00000 0000 000 00000 00000000000 0000000000
 00000 00 00000 00000 000) 0000000000000 000000 00000000
 000 000000 00000 00 **Allah** 00000 000000000 000000 (00000000
 00 000000000 000000 00 00000000 000 00000000 000000000000 00000000
 .⁽¹⁾ 0000 0000000 000 00 (00000) 000 00000000000 0000

¹() انظر مناقشة هذه القضية في، "وقفة مع بعض الترجمات الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم" وجيه حمد عبد الرحمن بحوث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه (3-7/6\ 1421هـ) ص 31-34.

الجانب الأول: محاولة تقسيم الآيات على شكل نمط إيقاعي

رغم أن معظم القراء لهذه الترجمة يؤكدون أن أبرز ما يميز ترجمة آربري هو فصاحة اللغة و عذوبة البيان وجمال الأسلوب، إلا أن آربري نفسه يزعم أنه قد ابتدع جانباً جديداً في ترجمته للقرآن الكريم لم يأت به من سبقه من المترجمين في أي لغة من اللغات، وليس هذا الاكتشاف يتعلق بجانب اللغة نفسها بقدر ما يتعلق بالجانب الصوتي الإيقاعي لآيات القرآن الكريم.

ويقول آربري في مقدمة الترجمة عن اكتشافه هذا:

I have striven to devise rhythmic patterns and sequence-groupings in correspondence with what the Arabic presents, paragraphing the grouped sequences as they seem to form original units of revelation.⁽¹⁾

أي ما معناه: (لقد بذلت جهداً كبيراً لابتداع أنماط إيقاعية ومجموعات في سلسلة متعاقبة

⁽¹⁾Arberry, *The Koran Interpreted*, introduction, X

لتكون مقابلة تماماً للنص العربي ومقسمة إلى فقرات بشكل تبدو معها وكأنها فقرات من الوحي الأصلي).

ولا شك أن هذه المقولة إحدى سقطات آربري وتمثل خلافاً كبيراً في فهمه لأنه اعتقد خاطئاً مقدرة على محاكاة الإيقاع الصوتي في القرآن لدرجة أنه تصور أنه بإمكانه كتابة ترجمة تبدو في تناغمها وكأنها وحي منزل وباللغة الإنجليزية، ويتضح للمتصفح لهذه الترجمة وجود شيء ما من هذه الأنماط في ترجمة آربري من حيث تقسيم معظم آيات القرآن إلى سطور وكأنها أبيات شعرية، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تمكن آربري فعلاً من مجازاة الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم؟

للوصول إلى هذه الأنماط قام آربري في تجربته الأولى الخاصة بترجمة سور مختارة من القرآن بدراسة الإيقاع الصوتي في القرآن، أولاً: بناءً على تقسيم ألفاظ القرآن إلى مقاطع طويلة

وقصيرة، وثانياً: بناءً على متابعة كيفية تنوع وقوع النبر الصوتي stress على هذه المقاطع، وقارن بين هذا الإيقاع في السور الطويلة (مثل آية الطلاق في سورة البقرة) والقصيرة (مثل القارعة والفاحة والفتح) واستنتج أن الإيقاع الصوتي في القرآن غالباً على نوعين: الأول ويسمى dactyl وهو عبارة عن مقطع منبور يليه مقطعان غير منبورين، والآخر iambic وهو عبارة عن مقطع غير منبور يليه مقطع منبور، وهذان النوعان هما الأكثر شيوعاً في القرآن على حد قوله.

وإذا نظرنا على سبيل المثال، إلى الآيات الأولى في سورة القارعة (The Clatterer) نجد أنه حاول اختيار ألفاظها في الترجمة الإنجليزية لتكون مقاطعها مطابقة تماماً- في طول وقصر المقطع وكذلك في وقوع النبر من عدمه- للألفاظ في النص القرآني، وهذا هو التمثيل الصوتي لمقاطع الكلمات بحروف لاتينية وما يقابلها في الترجمة:

The Clatterer! What is the Clatterer?
Al-qārī'a : mā l-qārī'a

ونلاحظ أنه ربما طبق هذا الإيقاع في السطر الأول (الآية الأولى والثانية) بينما لم ينجح في

□□□□□□ □□ □ □ □□ : □□□□□□ □□□□□□

26

arrogantly. Nearer to thee and nearer, then nearer to thee and nearer.

وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ
:وَمَا

And so he neither believed nor prayed, but he disbelieved and turned away, then he stalked to his household in full conceit. Woe to thee, and then woe to thee.

وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ

وَمَا "يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ" (وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ)

:وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ

and He turned towards him; truly He turns, and is All-

وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ" :وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ compassionate

وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ "وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ" وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ

:وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ

and He pardoned him. Truly He is the Most Forgiving, the Most Merciful

(وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ) وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ

Then God turned towards them

وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ) وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ

bid to honour, وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ (وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ

dishonour وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ and forbid dishonour

"وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ" وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ "وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ" وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ

وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ "وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ"

(bid to good, and forbid evil) :وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ

:وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ

We turn about the signs

وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ "وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ" وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ

:وَمَا يَكْفُرُ لَكَ بِهِمْ عِلًّا إِنَّهُمْ سَاهَوْنَ

We explain the verses variously

:... .. .

The Prophet of the common folk

The Prophet who is illiterate :... ..

:... (:)

show forgiveness :... .. Take the abundance

... ..

!God save us :... .. (:)...

!God forbid :... ..

... ..

... .. (:)

... .. "..." (wage)

.reward

gather his (:)

assemble his bones :... .. bones

the ... the world to come ()

Hereafter

servant ... () ... serve ... ()

:... .. serve

to render obedience or homage to (God or sovereign)⁽¹⁾

... ..

:... ..

.... .. worship, worshipper

... ..

... .. "..."

¹()Webster's Encyclopedic Unabridged Dictionary of the English Language. (Gramercy Books: New York, 1989). .

and also "O you who believe" (٥٥:٥٥)
 you O believers
 O you who believe

وفي البعض الآخر حذف أداة النداء O، مثل
 قوله تعالى: **يوسف أيها الصديق** (يوسف:46)
 Joseph, thou true man

3. وفي قوله تعالى: **يا أيها الصديق**
 (٥٥:٥٥) (يا أيها الصديق)
 Mary, be obedient to thy Lord, prostrating and bowing
 before Him
 whereon on the day We shall muster them
 And the day We shall muster them
 And on the Day We shall muster them

5. حذف في الترجمة الإنجليزية كلمة make
 في ترجمة قوله تعالى: **لا تفسدوا في الأرض** (البقرة:11). فأصبحت الجملة خاطئة
 نحويًا بشكل واضح: Do not corruption in the land
 ولعل الكلمة سقطت بسبب خطأ مطبعي!
 ووقع آربي في خطأ إضافة كلمات

Leave is given to those who fight

:ﺑﺎﺭﺍﺋﯩﻦ ﺑﯩﺮ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

Leave is given to those who are fought against

ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ "ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ" "ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ" ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

to see their works (ﺑﺎﺭ: ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ) ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

to be shown their deeds :ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

.ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ-ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ-ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ .

if you are thankful,ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ (ﺑﺎﺭ: ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ) ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

(ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ) :ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ and believe

"ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ" ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

"ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ" ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ "ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ"

ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ "ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ"

if :ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

you thank (Him), and believe

ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ :ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ .

ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ "ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ" ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ "ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ" ﺑﺎﺭ (ﺑﺎﺭ: ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ)

:ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

Those to whom We have given the Book recognize it as

they recognize their sons

:ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

Those to whom We have given the Book recognize him

as they recognize their sons

ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ (ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ) ﺑﺎﺭ ﺑﺎﺭﺍﻧﺪﯗﺭ

ومع أن التكرار سمة من سمات اللغة العربية بغرض تأكيد الفكرة وتثبيتها وإضفاء قوة للمعنى وجمال للأسلوب وبخاصة في القرآن، إلا أن الوضع يختلف في اللغة الانجليزية التي يعد التكرار فيها خللاً ونقصاً في قوة العبارة، وعليه فإن مثل هذا التكرار قد يؤدي إلى إضعاف المعنى باللغة الإنجليزية.

الجانب الرابع: استخدام الكلمات العتيقة والمصطلحات النصرانية (biblical)

رغم أن آربري ذكر في مقدمة الترجمة أنه تجنب اللغة المتكلفة وذلك باستخدام لغة سلسة unmannered English وكذلك تجنّب لغة الإنجيل القديمة الرائجة لدى سابقه، إلا أنه يصر على المزج بين اللغة الحديثة واللغة القديمة بتضمين الترجمة لكلمات عتيقة متناثرة هنا وهناك، وإن كان استعمال هذه الكلمات يضيفي على الترجمة

شيئاً من الفصاحة والخصوصية بعد النص المترجم نصاً دينياً يتسم بالقدسية وليس كأى نص آخر في اللغة، ولكن قد يعد هذا من عيوب الترجمة الحديثة؛ لأن هذه الكلمات العتيقة لم تعد مستخدمة في اللغة الإنجليزية الحديثة ولا يستطيع الكثير من متحدثي الإنجليزية فهمها في السياق القرآني، فضلاً عن مستخدمي هذه الترجمة من الذين لا تمثل الإنجليزية لغتهم الأصلية، وبما أن آربي لم يسرف في استعمال هذه الكلمات والتعابير فلا يشكل هذا الجانب نقطة ضعف بارزة في ترجمته.

وتشمل الكلمات العتيقة التي استخدمها آربي كلمات وظيفية كالضمائر وأسماء الإشارة القديمة والتعاريف مثل:

thou, thy, thine, thee, aught

(est) في إسناد الفعل إلى المخاطب: knowest .

وأيضاً من الكلمات والتعابير العتيقة التي استخدمها آربي كلمة lo للتنبيه بدلاً من "

١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠ ١٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠
 ١٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠ ١٠٠٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠ ١٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠ ١٠ ١٠٠٠٠
 :١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠

١٠٠٠٠٠ (١٠٠٠٠٠٠٠) ١٠٠٠ ١٠٠٠٠٠ ١٠ ١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠ ١٠٠٠٠٠ ١٠ .
 ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠ bow ١٠٠٠٠٠٠ (١٠٠٠٠٠٠٠) prostrate ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
 ١٠٠٠٠ ١٠ ١٠ :١٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠ ١٠ ١٠٠٠ bow
 .(١٠:١٠٠٠٠٠٠) ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

And when We said to the angels, ‘Bow yourselves to Adam’; so they bowed.

١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠ (١٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠ ١٠٠٠٠٠٠) (١٠٠٠٠٠٠) ١٠٠٠ ١٠٠٠٠ .
 (١٠٠٠٠٠٠٠٠) (١٠٠٠٠٠٠٠) ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠ power
 (١٠٠٠٠٠٠) ١٠٠٠٠ Friday ١٠ ١٠٠٠٠ congregation ١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠
 ١٠ ١٠٠٠٠ The Kingdom ١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠ (١٠٠٠٠٠٠٠٠) .Dominion

١٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠ (١٠٠٠٠٠٠) (١٠٠٠٠٠٠ ١٠ ١٠٠٠٠٠٠) ١٠٠٠ ١٠٠٠٠ .
 martyr ١٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠ (١٠ :١٠٠٠٠٠٠) ١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠ ١٠٠٠

.present ١٠٠٠٠٠ ١٠ ١٠٠٠٠٠
) ١٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠ (١٠٠٠٠٠٠٠) (١٠٠٠٠٠٠٠) ١٠٠٠ ١٠٠٠٠ .

.(give a thought) ١٠٠ ١٠٠٠٠ (remember
 cry lies ١٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠ (١٠٠٠٠٠٠٠) (١٠٠٠٠٠٠٠) ١٠٠٠ ١٠٠٠٠ .

.(disbelieve) ١٠٠ ١٠٠٠٠٠
 ١٠٠٠٠٠ ١٠٠٠ (١٠٠٠٠٠٠٠) (١٠٠٠٠٠٠) ١٠٠٠ ١٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ .

:١٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠٠
 (١٠:١٠٠٠٠٠٠٠٠) ١٠ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠٠٠

Your friend is only God, and His Messenger
 :١٠٠٠٠٠ ١٠ ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠

Your helper (or protector) is only God
 . () () :
 so do not despair of that they have done
 so do not grieve of that they have done
 . salvation ()
 . criterion ()
 .visitation ()
 transliteration
 .umrah
 Er-rakeem
 El-Hijr
 .

:
 .

من أبرز الملاحظات على ترجمة آبري هو

عدم فهمه في كثير من الأحيان للمعاني المقصودة من أسماء السور في القرآن الكريم، فوقع في الكثير من الأخطاء.

أولاً: من ناحية تراكيب الكلمات

حذف آربري "ال" التعريف التي تقابل "the"

ويسمى definite article في الإنجليزية في بعض أسماء السور بينما أبقاه في البعض الآخر، وأسماء السور-حسب ما ورد في ترجمته- التي حذف منها the بدون مسوغ لغوي واضح هي: الرعد (Thunder) والفرقان (Salvation) والسجدة (Prostration) والجاثية (Hobbling) والحجرات (Apartments) والمزمل (Enwrapped) والمدثر (Shrouded)، وجميعها تشير إلى أسماء محسوسة وليست مجردة من ناحية المعنى وبغض النظر عن أي سياق معين، ولذلك حسب القاعدة العامة في الإنجليزية يُفترض استخدام the مع جميع هذه الأسماء، ولكن ليس من الواضح سبب هذا التقسيم عند آربري ولم يذكر على أي مصدر

اعتمد في ذلك، وربما اعتمد على تقديره
الشخصي ووجهة نظره في هذه الناحية.

ثانياً: من ناحية معاني أسماء السور

بالإضافة إلى الغموض الحاصل في جانب
التركيب النحوية لأسماء السور من قبل آبري
فإنه أيضاً أخطأ في ترجمة الكثير من معاني هذه
الكلمات، وكما ذكرنا آنفاً فبالإضافة إلى أخطائه
في أسماء سور الجمعة والملك والفرقان، وقع
في الأخطاء التالية:

سورة الأعراف: The Battlements وتعني كما ورد
في المعجم الإنجليزي:

Longman Dictionary of Contemporary English ما معناه:
"فتحات على فصيل حصن تستخدم لإطلاق النار
منها!" وليس هذا هو المقصود، والصحيح هو
استخدام عملية النقحرة al-A‘rāf بالإضافة إلى
شرح معنى الكلمة ليتضح المعنى:

The wall with elevated places between Paradise and Hell.
القصص: The Story والأولى أن تترجم The Narration.

الروم: وأخطأ آربي في ترجمتها بـ The Greeks أي اليونانيون، ورغم أن ترجمات بكتال وعبد الله يوسف علي والهالي وخان تجمع على ترجمتها بـ The Romans إلا أن هذا أيضاً يعد خطأ شائعاً، والترجمة الصحيحة هي The Byzantines أي البيزنطيون أو الروم كما كان يطلق عليهم العرب زمان الرسول صلى الله عليه وسلم.

غافر: ولها اسم آخر هو المؤمن The Believer ولكن آربي استخدم صيغة الجمع The Believers وهو اسم سورة أخرى في القرآن الكريم.

الزمر: The Companies والأصح أن تترجم The Throngs.

فُصِّلَتْ: Distinguished وطبقاً لمعنى هذا الاسم

فالأولى أن تترجم They (verses) are expounded

الجاثية: The Hobbling وهي بمعنى "العرج"

والترجمة الصحيحة هي: The Kneeling.

الواقعة: The Terror ورغم أن هذه الكلمة تشير إلى اسم من أسماء القيامة أيضاً، إلا أن المعنى

الدقيق هو The Inevitable .
الصف: ترجمها آربري خطأً بصيغة الجمع The
Ranks بدلاً من The Rank .
العصر: ترجمها حرفياً بـ Afternoon والمعنى
المقصود هو الدهر أي Time .

الجانب السابع : ترجمة الكنايات في القرآن

أبدع آربري في ترجمة بعض الكنايات القرآنية (Quranic idioms) كما رأينا سابقاً ولكنه أخفق في التعامل مع أغلبها، فالحقيقة أنها دائماً ما تمثل مشكلة كبيرة لجميع مترجمي معاني القرآن من العرب وغيرهم نظراً لصعوبة التعامل معها في اللغة أصلاً، إذ لا يمكن الوصول إلى المعنى الصحيح للكناية إلا من خلال معرفة استخدام أهل اللغة له، وليس من خلال فهم مكوناته وألفاظه فقط، وقد تكون المشكلة أكبر لدى المترجمين غير المتحدثين بالعربية بسبب عدم قدرتهم على فهم معاني معظم الكنايات في العربية، وبالنسبة للكنايات القرآنية يجب الرجوع إلى التفاسير لفهم المعنى.
ولذلك لم يوفق آربري في نقل معاني معظم الكنايات القرآنية إلى اللغة الإنجليزية، وربما يعذر في ذلك، وهو في هذا الجانب كغيره من

المترجمين لمعاني القرآن الكريم الذين وقعوا في الأخطاء نفسها تقريباً وهو اللجوء لترجمة ما تعبر عنه هذه الكنايات حرفياً، وهذا ما يقع فيه السواد الأعظم من المترجمين، ومن أمثلة الكنايات القرآنية التي ترجمها آربي حرفياً:

□ . قوله تعالى: □□□□ □□□□ □□□□ (□□□□ : □)

and confirm your feet

and make you steadfast : □□□□ □□ □□□□ □□□□

2. □ **واخفض لهما جناح الذل من الرحمة** □

(الإسراء: 24)

Lower to them the wing of humbleness out of mercy.

وهذه ترجمة حرفية بينما المعنى الصحيح هو:

and submit yourself to them out of mercy

□ **وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً** □ (القصص: □)

(10)

(On the morrow the heart of Moses' mother became empty)

وهي ترجمة خاطئة وحرفية، فبالإضافة إلى اللبس في معنى "أصبح" -كما أوضحنا سابقاً-، أغفل آربي المقصود من الكناية في هذه الآية وهو أنه لم يعد يشغل أم موسى أي شيء إلا أمر موسى لما سمعت بوقوعه في يد فرعون⁽¹⁾، ولذلك فالمعنى الصحيح أن يقول:

¹() انظر الأشقر، نفحة العبير من زبدة التفسير، ص 935..

And Moses' mother became preoccupied with nothing but Moses.

4. لا تترك يديك متعلقتين بقلبك ولا ممتدتين
(سفر الخروج: ١٧: ١٢)

And keep not thy hand chained to thy neck, nor outspread it widespread

لا تترك يديك متعلقتين بقلبك ولا ممتدتين
ولا ممتدتين ولا ممتدتين
ولا ممتدتين ولا ممتدتين
ولا ممتدتين ولا ممتدتين

And be neither miserly nor extravagant

his face (سفر الخروج: ١٧: ١٢)

he becomes disgraced: darkened

6. في قوله تعالى: **وأشربوا في قلوبهم العجل** (البقر: 93) ترجمتها حرفياً بمعنى "الشرب":
and they were made to drink the calf in their heart

بينما المقصود تضمّنته الترجمة المقترحة التالية:

and their hearts were soaked with the love of the calf.

7. **ويوم يعضّ الظالم على يديه** (الفرقان: 27)

Upon the day the evildoer shall bite his hands

والمعنى الصحيح هو:
feel remorse

8. أخفق في ترجمة **فانبذ إليهم على سواء** (الأنفال: 58)

dissolve it with them equally

وهذه ترجمة غامضة خاصة مع استخدام الإشارة
المبهمة في it والمعنى الصحيح كما ورد في

التفسير هو "أخبرهم إخباراً ظاهراً مكشوفاً
بالنقض"⁽¹⁾ فتكون الترجمة كما يلي:
tell them openly that the covenant is no longer valid.

¹ () المرجع السابق، ص 438.

الخاتمة

يظهر لنا جلياً من خلال الدراسة المتأنية لترجمة آرثر آربي المستشرق الإنجليزي أن هذه الترجمة تعد أفضل الترجمات الإنجليزية التي قام بها شخص غير مسلم من جانبين رئيسيين هما: أولاً: مواقف المترجم نفسه الذي يتضح لنا مما سبق أنه من المستشرقين المنصفين والموضوعيين، فإنه لم يقم بمخالفة الاتجاه السائد لدى معظم الحاقدين على الإسلام والقرآن فقط، بل تجاوز ذلك إلى الدفاع عن القرآن بتفنيد بعض مزاعم سابقه وافتراءاتهم.

ثانياً: تميّز الترجمة -التي تفوقت على بعض الترجمات الإسلامية المعاصرة للقرآن- في أمور عدة، منها لغتها الأدبية الراقية، وعذوبة بيانها، ودقتها في نقل معاني ألفاظ القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية دون نقص أو زيادة، ويبدو أن موقف آربري نفسه من ناحية التجرد من الأفكار

السلبية السابقة حول القرآن وتذوقه لِعَظَم كتاب الله وبلاغته قد انعكس إيجابياً على ترجمته. ومن أبرز الملاحظات على ترجمته: ما يتعلق بزعمه ابتداع أنماط إيقاعية تحاكي ما في القرآن وتظهر كالوحي، فهي كما ذكرنا إحدى سقطات آربري، ومع ذلك فمن الواضح أنه لم يقصد الإساءة إلى القرآن الكريم ولكنه خُدع بمقدرته اللغوية وربما اندفع بإعجابه الشديد بالإيقاع الصوتي في القرآن إلى هذا الادعاء الذي ثبت فشله فيه.

وكما شاهدنا أيضاً من خلال الأمثلة تعدد الملاحظات على ترجمة آربري في جانب اللغة، إلا أن الترجمة بصفة عامة إذا ما قورنت بسابقاتها تعد قليلة الأخطاء، بل معظم أخطائها لغوية بحثة ترجع إلى نواحي الضعف في اللغة العربية عند المترجم الإنجليزي مما يجعلها قابلة للتعديل والتصحيح، والمهم أن أخطاءه ليست ناجمة عن فكر مشوش أو اعتقادات معينة خاطئة حول الدين

الإسلامي، ولعل كثرة الملاحظات على آربي تؤكد لنا استحالة الوصول إلى ترجمة كاملة تخلو من الأخطاء، فالقرآن معجز والترجمة ليست إلا جهداً بشرياً قاصراً، وآربي الذي اعترف بأن القرآن لا يمكن ترجمته حاول جاهدا محاكاة بلاغة القرآن فلم يكتف بقصر ترجمته على النص الإنجليزي فقط بدون النص الأصلي في العربية، وبدون هوامش أو تعليقات تفسيرية (والتي في نظره تصرف الأنظار عن روعة النص القرآني)، بل اخترع - كما ذكرنا آنفاً - أنماطاً للإيقاع الصوتي زعم أنها تقابل ما في القرآن من إيقاع صوتي فريد ومتغير، ولم ينجح في تطبيق ذلك رغم دراسته لهذا الجانب وإيمانه بأن الإيقاع الصوتي هو من أهم الجوانب في القرآن التي لم يدرك أهميتها أي من سابقه من المترجمين.

وفلسفة آربي في ترجمة القرآن هي الوصول إلى بلاغة القرآن وفصاحته ومحاكاة ذلك في الترجمة، وهو أمر مستحيل ولم يقدر عليه أحد

من المترجمين وحتى آربي نفسي الذي حاول ذلك كثيراً، ولكن يجب أن ندرك أن النص القرآني ليس كأني نص في اللغة لأنه وحي منزل من عند الله ولذلك فمن الأهمية بمكان استخدام الأسلوب المناسب في ترجمة معاني القرآن الملائم لكلام الله سبحانه وتعالى وهو الأسلوب الفصيح الأدبي الراقى، وهذا ما نجح آربي في تطبيقه إلى حد كبير، لأن المبالغة في استخدام اللغة المعاصرة الواضحة هو اتجاه خاطئ عند البعض؛ لأنه يفقد الترجمة ما في النص القرآني من بلاغة وجمال، وهو في الوقت نفسه منزلق خطير قد يُخشى معه تحول لغة الترجمة إلى العامية أو لغة التخاطب اليومي، وعليه فإن من أكبر مميزات هذه الترجمة محاولة آربي تحقيق التوازن بين استخدام اللغة المعاصرة الواضحة وبين استخدام الأسلوب الفصيح الأدبي (مع اللجوء إلى المصطلحات العتيقة في بعض الأحيان) وهذا التوازن في غاية الصعوبة.

ونعتقد بعد دراسة هذه الترجمة من جميع جوانبها أن الاستفادة منها أمر لا بد منه.

ومن التوصيات التي يمكن الخروج بها من هذا البحث: إعادة طباعة ترجمة آربري مع الأخذ في الاعتبار إضافة النص القرآني ودراسة جميع الملاحظات والمآخذ على آربري، ومن ثم العمل على تصحيح جميع أخطائها اللغوية مع إرفاق الحواشي والتعليقات التفسيرية اللازمة وترقيم الآيات (لأن آربري لم يتبع النظام المعتاد في الترقيم)، ومحاولة الحفاظ على مستوى اللغة الفصيحة الأدبية بقدر الإمكان، ولا شك أن لدراسة الأخطاء التي يقع فيها المترجمون فائدة عظيمة من استخدام التعليقات والتفسيرات اللازمة لإيضاح معاني كلمات كتاب الله الكريم وألفاظه وكناياته بشكل جيد لتجنب أي لبس أو غموض وللمساهمة في تطوير ترجمة معاني القرآن بلغة راقية تجمع بين الدقة والفصاحة، ولذلك فإنه يمكن أن تؤدي هذه الترجمة - بعد إجراء التعديلات

اللازمة - دوراً فاعلاً في مجال الدعوة إلى الله، وبخاصة أن كاتبها من المستشرقين غير المسلمين وأن لها مكانة كبيرة بالنسبة إلى طبقة المثقفين من المتحدثين بالإنجليزية من غير المسلمين؛ لأن فيها الكثير من عوامل الجذب والقبول لدى هؤلاء، فهي سهلة التذوق والقراءة، ولعل أفضل جهة للقيام بهذا العمل هي الجهة المنوط بها الاعتناء بكتاب الله وخدمته بكل الوسائل والإمكانات ودراسة جميع شؤونه ومن أهمها قضية الترجمة، وهذه الجهة هي مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، إذ يمكن تأليف اللجان اللازمة لدراسة ترجمة آبري وإعداد تقرير شامل عنها من قبل المتخصصين والباحثين، وبناءً على توصية هذه اللجان يمكن إصدار طبعة جديدة لتكون في خدمة المسلمين في شتى بقاع الأرض.

أعانا الله جميعاً على خدمة كتابه العزيز ونفعنا بما فيه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. ابن كثير: مختصر تفسير ابن كثير، اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني. (بيروت: دار القرآن الكريم، الطبعة السابعة 1402 هـ).
2. الأشقر، محمد سليمان عبد الله: نفحة العبير من زبدة التفسير. (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، 1417 هـ - 1996 م).
3. عبد الرحمن، وجيه حمد: "وقفة مع بعض الترجمات الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم". بحوث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه (3-6\7\1421 هـ).

ثانياً: ترجمات القرآن و المراجع الإنجليزية

- Abdulrahman, Wajih. "Reflections on the Translation of Quranic Idioms." *Turjuman*, 6 (1) 1997: 57-67.
- Al-Hilali, Mohammad T., and Khan, Mohammad M, *Translation of the Meanings of the Noble Qur'an*. (Madinah Munawwarah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an).
- Ali, Abdullah Yusuf. *The Meanings of the Holy Quran*.

(Brentwood (Maryland): Amana Corp, 1992).

Arberry Arthur, *The Koran Interpreted*, (Oxford: Oxford UP, 1964).

Arberry, *The Holy Koran: An Introduction with Selections*, (London: George Allen and Unwin Ltd, 1953).

Hosni, Abdul Moneim, "On Translating the Quran: (An Introductory essay)". *Journal of King Saud U.* vol 2, Arts 2: 1990, 93-134.

Pickthall, Marmaduke, *The Glorious Quran*. (Istanbul, 1999).

Oueijan, Naji, *The Progress of an image: the East in English Literature*, (New York: Peter Lang, 1996).

Watt, W. Montgomery, *Companion to the Quran: Based on the Arberry Translation*, (London: George Allen and Unwin Ltd, 1967).

فهرس الموضوعات

1	المقدمة.....
1	
7	ترجمة أرثر ج. آربري، المترجم في سطور- مؤلفاته وآراؤه حول القرآن.....
7	
12	مميزات ترجمة آربري.....
14	أولاً الدقة في نقل معاني القرآن الكريم.....
18	ثانياً: اللغة الأدبية الراقية.....
21	ثالثاً: موقف آربري من القرآن الكريم.....
22	رابعاً: ترجمة لفظ الجلالة.....
23	ملاحظات على الترجمة.....
	الجانب الأول: محاولة تقسيم الآيات على شكل
23	نمط إيقاعي.....
26	الجانب الثاني: الأخطاء اللغوية.....
31	ولعل الكلمة سقطت بسبب خطأ مطبعي!.....
35	الجانب الثالث : التكرار في الألفاظ.....
	الجانب الرابع: استخدام الكلمات العتيقة
36	والمصطلحات النصرانية (biblical).....

الجانب الخامس: الخلط في معاني بعض	
كلمات القرآن.....	38
الجانب السادس: الأخطاء في أسماء السور	40
الجانب السابع : ترجمة الكنايات في القرآن	44
الخاتمة.....	48
المراجع.....	55
أولاً المراجع العربية.....	55
ثانياً: ترجمات القرآن و المراجع الإنجليزية	55
فهرس الموضوعات.....	57